مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

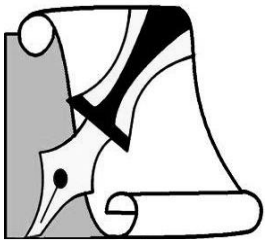

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

الضفة الغربية الخطر الأكبر القادم على إسرائيل

أولوية الاحتلال القضاء على المقاومة المتصاعدة في جنين

تتجه أنظار العدو الاسرائيلي هذه الأيام إلى الضفة الغربية، التي تشهد ساحتها أحداثاً متتالية، باتت تؤرّق العدو الصهيوني، وتعزّز مخاوفه من تكثيف عمليات المقاومة الفردية والمنظَّمة فيها.

على المستوى الأمني، تُعَد الضفة الغربية من أخطر الجبهات على العدو الصهيوني، لو انطلقت المقاومة فيها بفعالية أكبر، كونها الساحة الأكثر احتكاكاً بجنود الاحتلال ومستوطنيه، وتماساً معهم.

شهدت الضفة منذ عام 2014 محاولات جادة للعودة إلى مربّع المواجهة مع الاحتلال، ونُفِّذت انطلاقا منها، عشرات العمليات ضد الاحتلال والمستوطنين، أغلبيتها محاولات فردية. بالمقابل، أحبطت الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية، وللاحتلال عشرات العمليات المخطَّط لها من التنظيمات الفلسطينية المتعدّدة.

خلال معركة "سيف القدس"، تحرَّكت الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية، وتفاعلت مع الأداء العسكري للمقاومة في قطاع غزة، وشهدت الحواجز العسكرية مواجهات يومية، ونُفِّذَ بعضُ العمليات الفردية.

تركت نتائج معركة "سيف القدس" آثاراً عميقة في الحالة في الضفة الغربية، أدّت إلى ارتفاع الأصوات الثورية حتى داخل حركة "فتح"، التي تعرَّضت قاعدتها الشعبية لهزّة عميقة، ودعت كوادرها التنظيمية إلى بدء مراجعة شاملة لمسارها السياسي. لكنّ الفريق المتحكّم في قرار الحركة، سعى، ولا يزل، لإحباط أيّ توجُّه إلى تثوير "فتح" من جديد، الأمر الذي سيشكّل أحد أبرز العوامل التي ستُعَوِّق مسار المقاومة في الضفة الغربية.

وهنا، يطرح السؤال نفسه، هل ستشكل الضفة خطرا داهما على إسرائيل وأمنها مستقبلا؟ فلنستعرض الأمر.

أثبتت الأحداث، مؤخَّراً، أن استمرار الرهان على تسكين جبهة الضفة الغربية، رهانٌ يبدو أنه سيفشل أمام إصرار المقاومة على مواجهة المهدِّدات من الاحتلال والسلطة . وهو ما كشفته المواجهة الأخيرة في القدس وجنين المحتلَّتين، والتي أدت إلى استشهاد خمسة مقاومين وإصابة ضابط وجندي صهيوني بجراح بليغة في أيلول الماضي.

ـ البنية العسكرية للمقاومة في الضفة

تشير التطورات الميدانية التي حدثت الأسابيع الأخيرة في الضفة الغربية المحتلّة أن لفصائل المقاومة عموماً، ولحركة «حماس» خصوصاً، بنية تحتية عسكرية نظامية هناك، مركز قيادتها هو مخيم جنين، ذو التاريخ الطويل في الكفاح المسلّح ضدّ العدو الإسرائيلي، والذي شهد واحدة من أبرز المعارك الملحمية، خلال عملية «السور الواقي» التي أمر بشنّها رئيس الحكومة الإسرائيلية آنذاك آرئيل شارون، لاجتياح مدن الضفة وبلداتها أواخر آذار 2002.

وهل لذلك تأثيرات على أرض الواقع؟؟؟

ميدانيا، هناك حالة تراكمية في المقاومة بالضفة الغربية، والدليل على ذلك عملية نفق الحرية البطولية، وارتقاء شهداء في اشتباكات مسلحة في القدس وجنين. فالاحتلال لا يقلل من قيمة أي عملية فدائية حتى لو كانت بسيطة، حيث نرى أن كل مستوياته الأمنية والسياسية تتداعى بعد كل عملية، لخشيته من أن تتحول هذه العمليات إلى حالة اشتباك يومي.

ـ عدم نضوج المنظمة الأمنية للمقاومة في الضفة

ومع أنه يبدو واضحاً، أن تلك البنية لا تزال فتيّة، بالنظر إلى أن معظم المنضوين فيها هم من فئة الشباب الذين لا خبرة عسكرية وأمنية سابقة لديهم، وفي الغالب تلقّوا تدريبات محلية محدودة، فإن هذا لا ينفي وجود ناشطين قُدامى ممّن لهم تاريخ في العمل المقاوم، ومنهم الشهيد أحمد زهران، الذي استشهد مع رفيقَيه محمود حميدان وزكريا بدوان، بعد محاصرتهم من قِبَل قوات العدو في قرية بيت عنان شمال

غرب القدس المحتلة. كذلك، توحي سرعة التحرّكات الإسرائيلية وعدم القدرة على منعها أو تضليلها، بأن المنظومة الأمنية المقاوِمة في الضفة ليست ناضجة بعد، وهو ما مكّن الاحتلال من استغلال ثغراتها لاستهداف العشرات من المقاوِمين، الذين تقول تل أبيب إنهم يشكّلون مفاصل أساسية في الهيكلية العسكرية التابعة للفصائل، وبقتلهم أو اعتقالهم يمكن تفكيك هذه الهيكلية وإضعافها إلى حدّ بعيد.

وعليه، يمكن القول أنه هناك عدة عوامل ومقومات تُعتَبَر فرصاً في استعادة الفعل المقاوم في الضفة الغربية عافيتَه وأبرزها:

أولا: البيئتان الديمغرافية والجغرافية للضفة الغربية، حيث أن تداخلُهما مع مدن فلسطين المحتلة عام 1948 وقراها، وكثافةُ الأهداف العسكرية والاستيطانية (أكثر من 600 حاجز عسكري صهيوني، وما يقرب من مليون مستوطن في الضفة).

ثانيا: فشلُ المسار السياسي للسلطة الفلسطينية، وضَعفُ شرعيتها، والقَضمُ المتراكم من مكانتها الشعبية.

ثالثا: نجاحُ تجربة المقاومة في قطاع غزة، ورغبتها في تكرار التجربة في الضفة. من هنا، فإن جميع هذا العوامل تشكّل فرصاً في اشتعال انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية. **لكن كيف تتعاطى اسرائيل مع هذه التهديدات المقادمة؟**

ـ الاحتلال وكبح اشتعال جبهة جديدة في الضفة

عمليا، يعمل الاحتلال الاسرائيلي في أكثر من اتجاه، بهدف كبح تهديد اشتعال جبهة الضفة الغربية. تُعتبر الأداتان، الأمنية والعسكرية، وسيلةَ العدو الرئيسة لمواجهة خلايا المقاومة، ويصبّ تركيزه خصوصا، على العامل الاستخباري الوقائي، والذي يعمل على تفكيك الخلايا في بداية تشكيلها.

يحاول العدو اللجوء إلى خيار الاعتقال الهادئ، حتى لا يُضطر إلى مواجهة مجموعات المقاومة المسلَّحة عسكرياً، الأمر الذي يشكّل خطراً على حياة أفراد قواته، وهو ما حدث فعلاً في أثناء الاشتباك المسلَّح مع خلية "القسّام" في جنين والقدس المحتلتين خلال الفترة الماضية.

ـ التنسيق الأمني وخطره على المقاومة في الضفة

أما الأكثر أهمية، فهو أن ما يساعد الاحتلالَ على نجاح مُهِمّاته سلوكُ السلطة وعقيدةُ قادة أجهزتها الأمنية تجاه المقاومة، فضلا عن خشيتها من فقدان آخر عوامل بقائها، وهو التنسيق الأمني مع العدو الذي يؤخر من اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة في الضفة الغربية .

غني عن التعريف، أن السلطة تعدّ من الأدوات التي تدعمها الولايات المتحدة الأميركية وإدارة بايدن، التي تعتمد عليها، للمحافظة على الهدوء في الضفة، لذا تعمل هذه الإدارة على تعزيزُ مكانة السلطة الفلسطينية، ومنحُها ميزاتٍ اقتصاديةً سياسية .

وما يعزز هذه الفرضية، أن رئيس حكومة العدو، نفتالي بينيت، مستعدٌّ لتحسين مكانة السلطة الاقتصادية، مع انه يرفض بدء أيّ مسار سياسي مع السلطة، ولم يأتِ على ذكر القضية الفلسطينية في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخّراً.

يتَّضح مما سبق أن التنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال في الضفة الغربية، يعتبر من أبزر معوقات والموانع امام المقاومة هناك.

وهنا لا بد من الوقوف عند هذا التنسيق واستعراض ماهيته.

في الواقع للسلطة الفلسطينية تاريخ طويل من «التنسيق الأمني»، والذي أدّى – إلى حدّ بعيد – إلى ضرب حاضنة المقاومة في مناطق سيطرتها، عبر بثّ الرعب في نفس كلّ فلسطيني يريد مساعدة المقاومة، سواء اكان جاره أو قريبه أو أيّ شخص آخر، حيث الخوف كبير من ان يقوم مُخبر ما لدى الأجهزة الفلسطينية، بابلاغ مشغّليه عنه، ليكون عليه لاحقا، انتظار جنود العدو أمام باب بيته بعد وقت قصير.

يراد من مصطلح "التنسيق الأمني" تلطيف الدور الوظيفي الموكَل إلى السلطة، والمتمثّل في مواجهة انتفاضة الشعب الفلسطيني ومقاومته، بأدوات فلسطينية، بما يتيح إضفاء طابع "محلّي" على الصراع، وإزاحة الاحتلال من الواجهة، لكن ذلك لم يَحُل دون تطوّر قدرات المقاومة وفعلها ضدّ العدو.

والمفارقة أنه عندما يتمّ الحديث عن أن إسرائيل أطاحت عملياً بـ"اتفاقات أوسلو"، حتى على ألسنة مؤيّدي التسوية، دائماً ما يُستثنى "التنسيق الأمني"، الذي يمثّل جوهر العلاقة بين الطرفين، وفق تأكيد وزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لابيد، الذي أوضح أن "90 بالمائة من العلاقة مع السلطة يتعلّق بالتنسيق الأمني".

ـ التنسيق الأمني واحباط عمليات المقاومة

وعلى ضوء ذلك، يصبح مفهوماً أنه في ذروة الخلاف السياسي بين السلطة وقوى اليمين الحاكم في إسرائيل، والذي يصرّ على انتزاع المزيد من التنازلات الفلسطينية، كانت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تثني على الدور الذي تلعبه أجهزة أمن السلطة في حماية أمن إسرائيل ومستوطناتها في الضفة وجيشها المنتشر في أرجائها. وحتى عندما يصل الخلاف إلى حدّ التهديد بوقف "التنسيق"، لا تأخذ تل أبيب ذلك التهديد على محمل الجدّ، بل إنه في بعض المحطّات التي قيل فيها إن رام الله أوقفت «التنسيق»، كان يتمّ الإعلان توازياً عن إحباط عمليات تستهدف دوريات الاحتلال، فيما تورد تقارير إعلامية إسرائيلية أن مسؤولي السلطة اتّصلوا بنظرائهم الإسرائيليين كي يُطمِئنوهم إلى أن الإعلان المذكور "لا يعني منح الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات في الضفة».

الآن ماذا عند دور حماس في تعزيز قدرات المقاومة في الضفة، لنقرأه ما تقول إسرائيل.

يتهم الاحتلال حركة حماس بالعمل على إعادة بناء بنيتها التحتية العسكرية في الضفة، وهو ما لا تنفيه حماس. إذ يأمل الجهاز الأمني الإسرائيلي أنه في غضون حوالي الأسبوع، سيكون من الممكن القول إنه تم وضع اليد على كل البنى التحتية التي أقامتها حماس في الضفة الغربية خلال الأسابيع والأشهر الأخيرة. وإلى جانب ذلك هناك نشاط مكثف للتحقق أيضًا من أنشطة المنظمات الأخرى، على ضوء التصور السائد، أنه قد يكون هناك من سيحاول تنفيذ عمليات انتقامية أو رد عنيف مماثل، وهذه الجهود تقع على عاتق القيادة الجنوبية والقيادة الوسطى للجيش.

ـ الاحتلال والخشية من الوقوع في فخ الاستنزاف بالضفة.

يرى الاحتلال أن وتيرة عملية المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة تتصاعد، وسط خشيته إسرائيلية من الوقوع في فخ الاستنزاف العسكري. زد على ذلك أن جيش الاحتلال يدرك أن عملياته العسكرية في الضفة الغربية لن تكون سهلة، وأن جنوده معرضون في كافة الأوقات لإطلاق نار. وعليه فالمقاومة في الضفة، دخلت مرحلة جديدة وبتكتيكات مستحدثة، رغم الملاحقة الأمنية والقبضة الحديدة والتنسيق الأمني وانكشاف الظهر.

فاستمرار عمليات إطلاق النار، واستهداف آليات عسكرية للاحتلال في أماكن متعددة بالضفة والقدس، بمشاركة عدد من الأجنحة العسكرية، يؤكد أن شباب الضفة يبتكرون وسائل وأدوات جديدة لخوض الصراع واستنزاف العدو.

ـ عرض عسكري للمقاومة في الضفة

في 18 آب الماضي، نظمت أجنحة عسكرية في مخيم جنين عرضاً مسلحاً جاب شوارع المخيم والمدينة، العرض عُدّ الحدث فارقاً ولا سيما أنه ضم مقاتلين من مختلف الفصائل: فتح، والجهاد الإسلامي، وحركة حماس، وفصائل اخرى. أكد المقاتلون أنهم يعملون من دون انتماء فصائلي، وأنهم ينتمون لصالح المخيم والمدينة بكل ما يحمل من رمزية مقاومة وعنفوان وتاريخ طويل من النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي.

ـ الشبيبة الفتحاوية والخروج عن الخطاب التقليدي

بعد العرض بساعات، أصدرت حركة الشبيبة الفتحاوية في المدينة بياناً سياسياً جاء مسانداً للحالة القتالية وخروجاً عن الخطاب الفتحاوي التقليدي الذي يأتي دوماً متماشياً مع خطاب الرئيس محمود عباس والمتمثل بالمقاومة الشعبية.

وماذا عن دور مخيم جنين، وما هي رؤية الاحتلال لهذا المخيم وعلاقته بالمقاومة.

تاريخيا، لطالما، اعتبرت إسرائيل مدينة جنين، وخصوصاً مخيمها، هدفاً استراتيجياً لأجهزتها الأمنية، التي باتت في أوّل سلّم أولوياتها، محاوِلة إفراغ جنين من حالة المقاومة المتزايدة بين أزقة مخيمها.

أما الأخطر بالنسبة لإسرائيل، هو أن هناك إشارات أمنية إلى إمكان العودة إلى العمليات الاستشهادية انطلاقاً من مخيم جنين، الأمر الذي يحمل في طياته تغيراً استراتيجياً في طبيعة الصراع، في الضفة الغربية بصورة خاصة، وفي الحالة الفلسطينية بصورة عامة.

ـ جنين التحدي الأكبر للاحتلال: مخازن وآلاف قطع السلاح

بحسب رؤية الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، إن منطقة شماليّ الضفة الغربية، وخصوصاً مدينة جنين ومخيمها، تعتبر التحدِّيَ الأكبر أمام نفوذ الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية، بحيث تفيد تقديرات جيش الاحتلال الإسرائيلي بأنه يوجد في المخيم نفسه عدة آلاف من قطع السلاح، ومخازن ذخيرة كبيرة، ناهيك عن وجود مطلوبين مسلَّحين للأجهزة الأمنية للسلطة، من حركة فتح، لا يؤيدون السلطة الفلسطينية، من دون أن تكون لأجهزة أمن السلطة القدرة على ضبط الحالة الأمنية في جنين، كما يقتضي التنسيق الأمني مع "إسرائيل."

عند القيام بمراجعة سريعة لقائمة أسماء شهداء جنين في الآونة الأخيرة، تُظهر أنها تشمل أسماء من تنظيمات متعددة. والأهم أن نسبة كبيرة منهم هي من المنتسبين إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية، الأمر الذي يمكن أن يهدّد وجودياً منظومةَ التنسيق الأمني مع "إسرائيل" بالكامل.

ـ الجيل المقاوم الجديد في جنين: جرأة لا حدود لها

وانطلاقا من ذلك كله، تدرك "إسرائيل" أن جنين، قد تتحول في المستقبل، إلى نموذج ملهِم للضفة الغربية برمتها، وخصوصاً مع وجود جيل شابّ جديد يمتلك نسبة عالية من الجرأة على تحدّي جيش الاحتلال الإسرائيلي ومنظومة التنسيق الأمني معه، خاصة في ضوء ذكريات معركة جنين. والاهم ان هناك قناعة

هذا الجيل بأنه قادر على إلحاق الهزيمة بجيش الاحتلال إذا حاول دخول جنين، كما تهدّد "إسرائيل" مؤخَّراً.

من المحتمل أن الحالة السائدة في جنين، (التصدي المسلح لقوات الاحتلال) قد تمتد إلى بقية محافظات الضفة الغربية، في ظل "الظروف المتفجرة وبسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وسياسات التهويد في القدس، والبناء الاستيطاني وغيرها، وكلها مؤشرات دافعة للوصول إلى انفجار."

ـ تطورات عسكرية لافتة في جنين.

في الآونة الاخيرة، شهد مخيم جنين تطورات عسكرية لافتة، وهو ما اعترف به مسؤول عسكري اسرائيلي كبير مؤخراً، حيث قال إن معظم اقتحامات الجيش الاسرائيلي خلال الأشهر الماضية لجنين شهدت اشتباكات مسلحة بين جنود الاحتلال والمقاومين الفلسطينيين.

كلام هذا المسؤول، تقاطع مع ما كشفه يائير فلاي قائد لواء جولاني الذي سيتسلم منصبه العام المقبل، حيث قال إن "عدة خلايا للمقاومة بدأت تنشط في جنين خلال الفترة الماضية"

ووفق فلاي فإنه لا يوجد في الضفة الغربية مدينة أخرى مثل جنين، فكل اقتحام لجنود الاحتلال لجنين يتزامن مع إقامة غرفة عمليات مركزية ميدانية إضافة لاقتحام القوات الخاصة للمدينة"، مضيفاً أن المقاومين يمتلكون "أسلحة ومعدات متطورة."

ولا يخفي فلاي توجسه من أن خلايا المقاومة في جنين، لديها عناصر يقومون بمراقبة تحركات جيش الاحتلال لحظة بلحظة ويبلغون بها المقاومين المسلحين، وهنالك خلايا تقوم بإطلاق النار من السيارات، بالإضافة إلى خلايا أخرى تطلق النار من عدة أماكن ويتواصلون مع بعض البعض عبر الهواتف الخلوية."

أما انتماء هذه الخلايا، فيتوزعون بين حماس، وخلايا للجهاد الإسلامي القوي نسبياً في جنين، إضافة الى وجود مقاومين يتبعون لفصائل أخرى خاصة في مخيم جنين، مستدركاً: لكن الانتماء الأول لجميع المقاومين هو الانتماء لمخيم اللاجئين، وهذا ما يوحدهم.

ولفت فلاي إلى أن بعض خلايا المقاومة تضم عدة مقاومين من عدة فصائل فلسطينية في خلية واحدة، وهذا لا يؤثر على عملهم. ووفقا لفلاي، فإن محادثات تجري بالخصوص مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية ولكنها ضعيفة في جنين، حسب زعمه، منوهاً إلى أن الجيش الاسرائيلي لا يعرف تماماً كم عدد الأسلحة في جنين، ولكن التقديرات تشير إلى وجود مئات قطع السلاح.

مسؤول اسرائيلي: المقاومون في جنين لا يستخدمون الحجارة بل الرصاص

أما المعلومة التي تقض مضاجع فلاي، فهي ترجيه بوجود حوالي 15 مقاوماً مسلحاً يقومون بإطلاق النار تجاه جنود الاحتلال خلال كل اقتحام لجنين". ومع أنه "لا يستطيع نفي إن كانت هناك صواريخ ضد الدبابات في جنين، لكنه يقّر بالمقابل بانهم يملكون أسلحة ومعدات عسكرية متطورة، وكذلك قنابل يدوية الصنع والكثير من العبوات الناسفة".

والملفت أن خصوصية مدينة جنين، برزت ثناء معركة "سيف القدس"، بحيث شكّل تهديد فصائل المقاومة، لاسيما "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد، خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد داخل مخيم جنين في أثناء معركة "سيف القدس"، مؤشراً خطيراً للأجهزة الأمنية الإسرائيلية على توجُّهات فصائل المقاومة داخل جنين، الأمر الذي تعزّزه عمليات إطلاق النار المتكرّرة تجاه آليات الاحتلال وجنوده، كلما حاول جيش الاحتلال الإسرائيلي اقتحام مخيم جنين.

ـ الاقتحامات الاسرائيلية والكلفة العالية.

فغداة كل اقتحام للمخيم، تعمد مجموعة من المقاومين في المدينة، إلى القيام عمليات إطلاق نار على قوات الاحتلال التي كانت تمارس قبل ذلك عملياتها بهدوء وسلاسة، وهو ما يعني أن الاقتحامات أصبحت عملاً مكلفاً بالنسبة لإسرائيل.

وحتى قبل التطورات الأخيرة الخاصة بالأسرى، فإنه في حين كانت قوات الاحتلال تقتحم بقية مناطق الضفة، تُواجه برشقها بالحجارة من قبل الشبان؛ لكن في جنين، يُطلقون الذخيرة الحية باتجاهها، وتندلع اشتباكات مسلحة.

الـــخلاصـــة

تعتبر إسرائيل مدينة جنين، وخصوصاً مخيمها، هدفاً استراتيجياً لأجهزتها الأمنية، التي باتت في أوّل سلّم أولوياتها، محاوِلة إفراغ جنين من حالة المقاومة المتزايدة بين أزقة مخيمها.

وبناء على ذلك، من الواضح أن المسؤولين الإسرائيليين سيولون مزيداً من الانتباه إلى جنين في الفترة المقبلة. ولكن السؤال يبقى، هل يعمدون إلى تنفيذ عملية عسكرية واسعة، قد تجلب انتقادات دولية، خصوصا أن تل أبيب تعرضت إلى انتقادات غير مسبوقة في تاريخها خلال حرب غزة الأخيرة؟ زد على ذلك، هناك مخاوف لدى اسرائيل من أن الاقتحام قد يؤدي إلى انهيار الحكومة الإسرائيلية التي تعتمد على دعم حزب عربي إسلامي التوجه .والطامة الكبرى، أن الاقتحام قد لا يؤدي بالضرورة إلى القضاء على المقاومة بل قد يتسبب في اشتعالها أكثر.

علاوة على ذلك، تتعامل إسرائيل مع المخيم كونه يشكل لها تهديدا وخطرا كبيرا عليها في المقبل من الأيام، ما يعزّز فرص المقاومة في الضفة، هو الإصرار والتحدّي اللذان يتمتّع بهما الشعب الفلسطيني، وهو ما أظهرته استطلاعات الرأي المهنية، والتي كشفت دافعاً متزايداً نحو الانتفاضة والمقاومة لدى أوساط الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، وهو ما يرجّح سيناريو المواجهة على سيناريو الهدوء.